شؤون فلسطينية

فَصليّة فِكريّة لمعَالجة أحدَاث القضيّة الفِلسطينية وشؤونها المُختَلفة تّصدُر عن مَركز الأبحاث
في منظمة التحْرير الفلسطينيَّة

العدد 295 صيف، خريف 2026

رئيس مجلس الإدارة

د.محمد اشتية

الإشراف العام

د. منتصر جرار

مدير التحرير

د.نور بدر

هيئة التحرير

د.أيمن يوسف

د.عدنان ملحم

أ.فهمي الزعارير

سكرتير التحرير

د.يحيى قاعود

2026



تأسس مركز الأبحاث الفلسطيني في عام 1965 بمدينة بيروت، ليكون أول منصة فلسطينية رسمية مكرسة لاستدامة الذاكرة الفلسطينية وتوثيق سيرتها، فضلاً عن إنتاج الدراسات التي تسهم في تشكيل السياسات، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني على المستويين الوطني والدولي. جاءت نشأة المركز في سياق التحولات الكبرى التي أدت إلى الشتات، وتعرض القضية الفلسطينية لمحاولات طمس الهوية، خاصة بعد نكبة 1948، مما أوجب بناء صرح علمي مستقل يرد الاعتبار للحقيقة التاريخية ويقود الجهود البحثية لتحقيق المصلحة الوطنية.

يضطلع المركز بتقديم أبحاث علمية متماسكة، تستند إلى أدوات منهجية دقيقة، تسهم في تمكين صناع السياسات، والإعلاميين، والأوساط الأكاديمية، والمؤسسات الحقوقية من بناء رؤى متكاملة، تستشرف المستقبل، وتضع التوصيات العملية. وتقوم رسالته على إرساء أدوات تحليلية واستشرافية متطورة، تعتمد على فهم معمق للتحديات، وتقديم رؤى بديلة قائمة على البيانات الدقيقة، والرصد المستمر للتحولات المحلية والإقليمية والدولية.

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية
القدس- فلسطين
تلفاكس :9702966228 +
e-mail: info@prc.ps
http://www.prc.ps

Research Center P.L .O
Al Quds - Palestine
Telfax: +9702966228
e-mail: info@prc.ps
http://www.prc.ps

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة لمركز الأبحاث الفلسطيني
2026

المحتويات

الافتتاحية	**5**
المحور الأول: الحرب الإيرانية -الإسرائيلية-الأمريكية وتداعياتها الإقليمية	**13**
ما بعد الردع الخفي كيف غيّرت الضربات المباشرة قواعد اللعبة بين طهران وتل أبيب؟	13
اختبار التطبيع كيف هزت حرب غزة مسارات السلام العربية- الإسرائيلية؟	27
القضية الفلسطينية في الحسابات الإيرانية: توظيف أم تبنّ؟ المقاومة بين الورقة والثوابت: قراءة نقدية في علاقة إيران بالفصائل الفلسطينية	43
المحور الثاني: الضفة الغربية العنف والضم والمصير المجهول	**53**
الضفة الغربية خرائط السيطرة والعزل في ظل التوسع الاستيطاني	53
حين ينقض الداخل الإسرائيلي روايته الاستيطان والأبارتهايد في مرآة النقد الإسرائيلي	80
تراجع فاعلية القانون الدولي في ردع إسرائيل عن ضمّ الضفة الغربية	89
المحور الثالث: غزة جحيم الحاضر وضبابية المستقبل	**111**
غزة تحت الأنقاض: الأبعاد الإنسانية لكارثة بلا أفق	111
«مجلس السلام» ومعضلة الشرعية السياسية في مرحلة ما بعد الحرب	128

المحور الرابع: القضية الفلسطينية في ميزان التحولات الفكرية 146

أطوار فكرة الدولة الفلسطينية... الإشكاليات والمحددات والآمال 146

من مقاومة الاحتلال إلى تعزيز اليمين الإسرائيلي:
مراجعة نقدية لتجربة حماس 173

المحور الخامس: القضية الفلسطينية في ميزان المتغيرات الكبرى 187

«نقطة الانهيار» وإعادة تشكّل النظام متعدد الأطراف:
قراءة نقدية في التحولات البنيوية للنظام الدولي 187

الشرعية الدولية والعقوبات الشعبية كأدوات لحماية
الحقوق الفلسطينية: دراسة في الفرص والتحديات 202

فاعلية دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان 226

المحور السادس: الملاحق 239

الآراء الواردة تعبّر عن وجهات نظر كاتبيها ولا تعكس بالضرورة آراء المركز

المحور الثالث: غزة جحيم الحاضر وضبابية المستقبل

غزة تحت الأنقاض: الأبعاد الإنسانية لكارثة بلا أفق

ناهض أبو حماد*

يسعى المقال إلى تحليل الأبعاد الإنسانية الكارثية التي يشهدها قطاع غزة في ظل الحرب المستمرة وتفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية، مع تسليط الضوء على حجم الدمار الذي أصاب البنية التحتية وانعكاساته على حياة السكان. كما يهدف إلى بيان تأثير الحصار والصراع المستمر على الواقع المعيشي والإنساني، واستشراف آفاق إعادة الإعمار والتحديات التي تعيق تحقيقها. وقد أدى التصعيد العسكري إلى تدمير واسع للمنازل والمستشفيات والمدارس وشبكات المياه والكهرباء، الأمر الذي تسبب في نزوح أعداد كبيرة من السكان وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي، في ظل محدودية المساعدات الإنسانية وصعوبة وصولها إلى المتضررين.

وترتبط الأزمة في قطاع غزة بعوامل سياسية وتاريخية معقدة، في مقدمتها استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحصار المفروض على القطاع منذ سنوات، إضافة إلى تعثر الجهود الدولية في الوصول إلى تسوية سياسية دائمة. كما ساهم الانقسام السياسي الداخلي وتراجع الدعم الدولي في تعميق الأزمة الإنسانية وإطالة أمدها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الواقع الإنساني ورصد أسباب الأزمة وتداعياتها السياسية والاقتصادية، بالاستناد إلى التقارير الإنسانية والإحصاءات المتعلقة بحجم الدمار والخسائر وآفاق إعادة الإعمار.

وخلصت أهم النتائج إلى أن استمرار الحصار والعمليات العسكرية أدى إلى تفاقم الكارثة الإنسانية وتدهور الأوضاع المعيشية بشكل غير مسبوق، كما

* أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية/ برنامج ماجستير الدبلوماسية والعلاقات الدولية- جامعة الأقصى.

أن ضعف الاستجابة الدولية وتأخر مشاريع إعادة الإعمار أسهما في تعميق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وأن غياب الحلول السياسية الشاملة يحدّ من فرص إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار الإنساني في قطاع غزة.

مقدمة

شهد قطاع غزة أزمة إنسانية غير مسبوقة في ظل حرب الإبادة التي اندلعت في عام 2023، حيث ترافقت عمليات التدمير الواسعة للبنية التحتية مع انهيار حاد في الأوضاع الإنسانية والتنموية، الأمر الذي ينذر بتفاقم الأزمات الصحية والمعيشية على نحو يهدد مقومات الأمن الإنساني للسكان. وفي هذا السياق، تثير الانتهاكات الجسيمة المرتكبة بحق المدنيين وما يرتبط بها من أفعال تندرج في إطار جريمة الإبادة الجماعية مخاوف متزايدة بشأن انتهاك المبادئ الأساسية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والمواثيق الدولية ذات الصلة. ويستدعي ذلك اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته في منع هذه الجريمة ومكافحتها، وتفعيل آليات العدالة الجنائية الدولية لمساءلة مرتكبيها وملاحقتهم على المستويين الدولي والإقليمي، بالنظر إلى ما تخلفه من آثار كارثية طويلة الأمد تمس المجتمعات بأسرها وتهدد الأمن الإنساني والاستقرار الإقليمي.

علاوة على تدهور غير مسبوق في مختلف القطاعات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية، نتيجة استمرار العمليات العسكرية والحصار المفروض عليه، الأمر الذي أدى إلى انهيار شبه كامل في الخدمات الأساسية وارتفاع معدلات الاحتياج الإنساني بصورة مباشرة على حياة المدنيين، خاصة النساء والأطفال، وسط تراجع قدرة المؤسسات المحلية والدولية على الاستجابة الفاعلة، ما جعل القطاع يواجه واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية المعاصرة.

أمّا على المستوى التراكمي منذ بداية العدوان في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، فتشير أحدث البيانات الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة إلى ارتفاع عدد الشهداء إلى72,737 شهيدا، والمصابين إلى 172,539، وهي أرقام تعكس حجم الكارثة الإنسانية المستمرة، رغم وقف إطلاق النار المعلن.[1] وفي هذا السياق، يتناول البحث محورين، هما: الواقع الإنساني متعدد الأزمات في قطاع غزة، وجذور الأزمة وآفاقها المستقبلية.

المحور الأول: الواقع الإنساني المتعدد الأزمات في قطاع غزة

يشهد قطاع غزة نتيجة ظروف الحرب والإبادة التي شملت جميع القطاعات ومناحي الحياة واقعاً إنسانياً معقداً من حيث الأزمات المركبة والمتعددة الأبعاد نتيجة عوامل متعددة تمس الحياة الإنسانية والأمن الإنساني، ومنها الفقر المتعدد الأبعاد، وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية وازدياد أعداد الأسر التي تعيش ظروفاً معيشية صعبة في مراكز ومخيمات النزوح المنتشرة في شتى مناطق المحافظة الوسطى وقطاع غزة، حيث لا يزال المشهد الإنساني في قطاع غزة يعيش أزمة إنسانية متفاقمة رغم وقف إطلاق النار، في ظل نقص حاد في المياه وانهيار القطاع الصحي الذي يواجهه السكان الفلسطينيون.

أولاً: النزوح القسري وأوامر الإخلاء

خلال العام الثاني من الحرب على قطاع غزة، تعاملت قوات الاحتلال مع السكان المدنيين عبر أوامر إخلاء متكررة، وفي أكتوبر 2024 شددت الحصار على شمال غزة ومدينة غزة بهدف تهجير نحو (400,000) فلسطيني، كما أُغلقت الطرق الرئيسية بين شمال القطاع وجنوبه، وتركّزت القيود حول «محور نتساريم» كمنطقة عسكرية عازلة، وامتدت أوامر الإخلاء لتشمل نحو (85 %) من مساحة القطاع، فيما بلغ عدد النازحين قرابة (1.9) مليون فلسطيني، ما أدى إلى شلل واسع في الحركة داخل غزة.[2]

أشار تقرير «هيومن رايتس ووتش» إلى أن أوامر الإخلاء والهجمات على المناطق الآمنة تندرج ضمن التهجير القسري كجريمة حرب.[3] حتى سبتمبر 2025، امتدت أوامر الإخلاء والمناطق المصنّفة عسكرية من قبل قوات الاحتلال لتشمل نحو (82 %) من مساحة قطاع غزة، وفي هذا السياق، وثّقت التقارير تسجيل ما يزيد على (388,400) حالة نزوح خلال الفترة الممتدة من 14 أغسطس إلى 23 سبتمبر، حيث اتّجهت حركة النزوح بشكل رئيسي من مدينة غزة نحو مناطق دير البلح وخان يونس، بمتوسط يومي يقدّر بنحو (9,700) حالة نزوح.[4]

وتغيّرت ظروف النزوح لاحقاً بعد اتفاق الهدنة الموقّع في 20 يناير 2025، حيث سُمح للفلسطينيين بالعودة إلى مناطق محددة من محافظة غزة وشمالها وخان يونس، مع بقاء منطقة رفح «منطقة قتال خطرة»، إلا أن قوات الاحتلال خرقت اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس 2025، لتتواصل العمليات العسكرية

بالوتيرة ذاتها، ما أسفر عن تهجير نحو (500,000) فلسطيني خلال شهر واحد من عودتهم.[5]

ثانياً: الإبادة على مستوى البنى التحتية والمنشآت الحيوية

أدى التدمير الواسع للبنية التحتية والمنشآت الحيوية في قطاع غزة، وتفاقم أزمة النزوح الداخلي مع فقدان مئات الآلاف لمنازلهم، إلى رفع معدلات الفقر والبطالة وزاد الاعتماد على المساعدات الإنسانية، إذ قدّر تقرير (IRDNA) الصادر عن البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة إجمالي الخسائر بنحو (49) مليار دولار حتى فبراير 2025، منها (29.9) مليار دولار أضرار مباشرة و(19.1) مليار دولار خسائر غير مباشرة، بما يعكس أثراً كارثياً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.[6]

أشار تقرير تقييم الأضرار المبدئي الصادر في فبراير 2025 إلى أن ما يقارب (292,000) وحدة سكنية قد تضررت بشدة أو دُمّرت كلياً، وهو ما يمثل نحو (61.8%) من إجمالي الوحدات السكنية قبل الحرب، في حين تم توثيق أحدث البيانات المتعلقة بأضرار القطاع السكني، حيث تضررت (463,000) وحدة سكنية.[7] وبالتالي تُقدَّر تكلفة إعادة تأهيل القطاع السكني وحده بنحو (15.2) مليار دولار حسب تقديرات البنك الدولي.[8]

جدول (1): نسب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في محافظات قطاع غزة، مع التقديرات المالية للخسائر.[9]

المحافظة	المساحة بالكيلو متر المربع قبل أكتوبر 2023	نسبة الدمار الكلي للبنى التحتية والمنشآت الحيوية	القيمة التقديرية للأضرار المباشرة (بالمليار دولار)	النسبة المئوية من قيمة الأضرار
محافظة شمال غزة	60.9	%82	5,480	٪ 18.33
محافظة غزة	74.6	٪85	11,549	٪ 38.64
محافظة الوسطى (دير البلح)	56.7	٪80	3,649	٪ 12.21
محافظة خان يونس	109.7	83٪	5,809	٪ 19.43
رفح	63.1	81٪	3,414	٪11.42

ثالثاً: الحصار المزمن والتداعيات المسبقة على البيئة التعليمية

منذ أكتوبر 2023، اتبع الاحتلال الإسرائيلي سياسة ممنهجة لتفكيك قطاع التعليم في غزة، وتدمير البنية التعليمية، وقد أعرب خبراء الأمم المتحدة عن قلقهم من هذه الهجمات واعتبروها جزءاً من نمط منظم لتقويض التعليم الفلسطيني، كما أشارت دعوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية إلى "إبادة التعليم والمعرفة" بما يشمل تدمير الثقافة والبنية الفكرية للمجتمع الفلسطيني.[10] وتسعى إسرائيل عبر سياسات ممنهجة إلى إضعاف التعليم الفلسطيني من خلال استهداف المؤسسات التعليمية والتأثير على المناهج، بما يحد من تناول قضايا الهوية الوطنية والتاريخ والحق في العودة. ويؤدي ذلك إلى تقويض الوعي الثقافي والسياسي، وتعطيل البحث العلمي، مع تعزيز الرواية الإسرائيلية مقابل الفلسطينية.11 كما دمرت قوات الاحتلال أكثر من 80% من مباني تلك الجامعات، كما هو موضح في الجدول التالي:[12]

م	المؤسسات التعليمية	عدد المباني المدمرة	
		تدمير كلي	تدمير جزئي
1	الجامعة الإسلامية	10	7
2	جامعة الأزهر	5	18
3	جامعة الإسراء	3	0
4	جامعة الأقصى	1	7
5	جامعة فلسطين	4	0
6	جامعة غزة	1	4
7	جامعة القدس المفتوحة	2	3
8	كلية فلسطين التقنية دير البلح	0	4
9	الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا/ خان يونس	0	6
10	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	0	2
11	كليات الأونروا	1	0
12	كلية فلسطين للتمريض	0	1
13	كلية مجتمع غزة للدراسات السياحية	0	1

14	كلية الدعوة وأصول الدين	1	1
15	كلية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا	0	1
16	كلية الزيتونة	3	0
17	مركز التدريب التابع لجامعة دار الكلمة	1	0
18	مركز الإعلام التابع لجامعة النجاح	1	0
	المجموع	33	55

الأزمة الصحية: يُعد الحق في الصحة أساساً لحقوق الإنسان، إلا أن قطاع غزة يواجه أزمة صحية، وقد أدى تدهور البنية التحتية ونقص الأدوية والمياه النظيفة وسوء التغذية إلى انهيار جزئي في الخدمات الصحية، ويُعد الأطفال الأكثر تضرراً، مع مخاطر تحولهم إلى جيل يعاني من آثار طويلة الأمد، نتيجة تدهور الأوضاع المعيشية.[13] كما شهد القطاع الصحي بقطاع غزة اضطراباً هيكلياً غير مسبوق انعكس بشكل مباشر على آلاف الغزيين، حيث استشهد ما يزيد على 490 من الكوادر الصحية وأصحاب الاختصاص الطبي، وتم اعتقال 410 منهم على الأقل، منذ بداية الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، كما حدث انهيار في المنظومة الصحية، وعرقلة الوصول إلى المرافق الصحية والمشافي، وعدم توفر الأدوية والإمدادات الطبية، وصعوبة إجراء الفحوصات المخبرية،[14] والتحول من استنزاف مزمن إلى انهيار شبه كامل، إذ أفادت منظمة الصحة العالمية بخروج أكثر من (80 %) من المرافق عن الخدمة، مع نقص يفوق (90 %) في الأدوية والمستلزمات، وتدهور المياه والصرف الصحي وانتشار الأوبئة، إضافة إلى نقص الكوادر والتمويل، ما يتطلب خطط إعادة إعمار شاملة،[15] حيث يوضح الجدول التالي حجم خسائر المستشفيات وأوضاعها، ومستوى الضرر:

جدول رقم (3): أبرز المستشفيات التي تعرضت للاستهداف الإسرائيلي في قطاع غزة (2023-2025)

المستشفى	الموقع الجغرافي	الخدمات الرئيسية	تاريخ الاستهداف	الأضرار والخسائر	الوضع الحالي
مستشفى غزة الأوروبي	خان يونس - جنوب قطاع غزة	جراحة الأعصاب، جراحة القلب، علاج السرطان، خدمات تخصصية عامة	تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أيار/ مايو 2025	تدمير أجزاء من المدخل والأقسام وتعطيل الخدمات التخصصية بالكامل	خارج الخدمة كلياً
مجمع الشفاء الطبي	مدينة غزة	الطوارئ، الجراحة، العناية المركزة، تخصصات متعددة	تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، آذار/ مارس- نيسان/ أبريل 2024	تدمير مبانٍ وأقسام وإحراق منشآت، وقتل واعتقال كوادر طبية	خارج الخدمة كلياً
مستشفى أصدقاء المريض	حي الرمال - مدينة غزة	خدمات طبية عامة وطوارئ	شباط/ فبراير 2024، تموز/ يوليو 2024	إحراق وتدمير المبنى بالكامل وخروجه عن الخدمة	خارج الخدمة كلياً
مستشفى كمال عدوان	بيت لاهيا - شمال قطاع غزة	الطوارئ، الجراحة، الأطفال، العناية المركزة، الأشعة	كانون الأول/ ديسمبر 2023، أيار/ مايو 2024، كانون الأول/ ديسمبر 2024	تدمير أجهزة ومولدات الطاقة وأجزاء واسعة من المباني	خارج الخدمة كلياً
مستشفى العودة	جباليا - شمال قطاع غزة	الجراحة، الطوارئ، الإسعاف	تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، كانون الثاني/ يناير 2024، أيار/ مايو 2025	تدمير الطوابق العليا وسيارات الإسعاف وتضرر الأجهزة الطبية	متوقف فعلياً

المستشفى الإندونيسي	بيت لاهيا - شمال قطاع غزة	خدمات حكومية وطوارئ	تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، حزيران/ يونيو 2025	إحراق طوابق وتدمير أجزاء واسعة وتعطيل الخدمات	خارج الخدمة كلياً
مستشفى الأمل	خان يونس	الجراحة، النساء والولادة، الأعصاب، المختبرات	شباط/ فبراير 2024	اقتحام وتدمير أجزاء من المستشفى وقتل واعتقال عاملين	يعمل جزئياً
مستشفى ناصر	خان يونس	الطوارئ، الجراحة، الخدمات الحكومية العامة	شباط/ فبراير 2024، آب/ أغسطس 2025	تدمير أجهزة ومستودعات الأدوية وأجزاء من المباني	يعمل جزئياً

أزمة المياه: تُعدُّ أزمة المياه والصرف الصحي أحد أبرز تجليات الانهيار البيئي في قطاع غزة، إذ تعاني 93٪ من الأسر من انعدام الأمن المائي، بمتوسط لا يتجاوز 8.4 لترات للفرد يومياً، وهو أقل من الحد الأدنى الذي توصي به منظمة الصحة العالمية (15 لتراً)، وقد أدى تدمير أكثر من 80٪ من شبكات المياه والصرف الصحي إلى تلوث واسع للخزان الجوفي الساحلي، المصدر شبه الوحيد لمياه الشرب،16 ما يزيد خطر تفشي الكوليرا والأمراض المنقولة بالمياه ويفاقم الأزمة الصحية.[17]

واقع النفايات بعد 7 أكتوبر والحرب على غزة

أدت الحرب المستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023 إلى تفاقم أزمة النفايات الصلبة بشكل خطير نتيجة تدمير البنية التحتية واستهداف البلديات وآليات جمع وترحيل النفايات، إضافة إلى نقص الوقود والانقطاع المستمر للكهرباء، كما تسبب النزوح الجماعي واكتظاظ مراكز الإيواء في تراكم مئات آلاف الأطنان من النفايات في الشوارع ومناطق النزوح وعلى شواطئ القطاع. ووفقاً لاتحاد بلديات قطاع غزة، تجاوزت كمية النفايات المتراكمة 330 ألف طن، منها نحو 90 ألف طن في مدينة غزة وحدها. [18]

وتواجه البلديات صعوبات كبيرة في جمع النفايات ومعالجتها بسبب تضرر

المكبات ونقص المعدات والآليات، ما أدى إلى انتشار الروائح الكريهة والحشرات وزيادة مخاطر التلوث والأمراض، خاصة في مناطق النزوح، لتصبح أزمة النفايات واحداً من أبرز التحديات البيئية والصحية والإنسانية في قطاع غزة، ويعود ذلك إلى تعذر نقل النفايات ومعالجتها نتيجة استمرار القصف، وتدمير الطرق والبنية التحتية، وعدم قدرة آليات وشاحنات جمع النفايات على الحركة. كما تعرضت معدات إزالة وترحيل النفايات والجرافات وآليات الطمر لأضرار كبيرة جراء الاستهداف المباشر والحرائق، ما أدى إلى شلل واسع في خدمات إدارة النفايات وزيادة المخاطر البيئية والصحية في القطاع، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

أولاً: الأضرار في المباني والمنشآت وكميات نفايات الهدم والبناء

جدول رقم (4): يبين ملخصاً عاماً لحجم الأضرار في المباني والمنشآت وكميات نفايات الهدم والبناء

م	نوع الضرر	العدد	ملاحظات
	البيوت المدمرة بشكل جزئي أو كامل (400.000) مبنى	المباني المدمرة جزئيا (270,000) المباني المدمرة كليا (130,000)	39 مليون طن مخلفات هدم
	المنشآت الصناعية	2131 منشأة صناعية	
	الوحدات الطبية والمستشفيات	258 من مستشفيات ومراكز رعاية طبية- 771 من الوحدات الصحية	
	دور العبادة	634 من مراكز ودور العبادة (مساجد وكنائس)	
	مدارس	70 % من مدارس غزة دمرت كليا أو جزئيا	
	الطرق	تم تدمير 62٪ من الطرق الفرعية و92 ٪ من الطرق الرئيسية	
	مواقع أثرية وتراثية	206	

ثانيا: أضرار مرافق إدارة النفايات الصلبة: وتشمل كميات النفايات والمكبات ومحطات الترحيل على النحو التالي:

1.كميات النفايات

جدول رقم (5): يبين كمية النفايات الصلبة المقدّرة في قطاع غزة

م	نوع النفايات	الكمية التقديرية
.1	النفايات المنزلية (نفايات البلديات) المتراكمة حتى تاريخه	330.000 طن
.2	نفايات البناء والهدم	39 مليون طن
.3	السيارات ووسائل النقل	تم تسجيل ما يقارب 35,000 سيارة مختلفة الأحجام مدمرة
.4	الإنتاج اليومي الحالي للنفايات البلدية الصلبة	1100-2000 طن/ يوميا

2.المكبات ومحطات الترحيل: يتواجد في قطاع غزة مكبّان رئيسيان متخصصان في إدارة النفايات الصلبة (النفايات المنزلية)، إضافة إلى وحدات معالجة مختلفة للنفايات الطبية والصحية، وقد تعرضت هذه المنشآت لأضرار كبيرة نتيجة الحرب المستمرة، ما أدى إلى تراجع حاد في قدرتها التشغيلية وتعطّل جزء كبير من منظومة إدارة النفايات [19]. وبشكل عام، شملت الأضرار تضرر البنية التشغيلية للمكبات، وصعوبة الوصول إليها، وتوقف أو انخفاض كفاءة وحدات المعالجة، إلى جانب نقص الوقود وتدمير بعض الآليات والمعدات المستخدمة في الجمع والترحيل والمعالجة. وقد أدى ذلك إلى تراجع كبير في قدرة القطاع على التعامل مع النفايات المنزلية والطبية والصحية، وزيادة المخاطر البيئية والصحية في مختلف مناطق قطاع غزة، حيث يوضح الجدول التالي الأضرار التي لحقت بمرافق إدارة النفايات الصلبة في قطاع غزة.

جدول رقم (6): الأضرار التي لحقت بمرافق إدارة النفايات الصلبة في قطاع غزة

م	نوع الضرر	العدد	ملاحظات
1.	المكبات الصحية المعتمدة	2	خارج الخدمة
2.	المعدات والآليات ووسائل نقل النفايات	180 جرافة وسيارة نقل للنفايات مدمرة	لا توجد وسائل بديلة ومساندة
3.	محطات الترحيل	6 محطات ترحيل	خارج الخدمة
4.	وحدات المعالجة الصحية والطبية	2	خارج الخدمة مع تضرر كافة الوسائل المساعدة كسيارات النقل وغيرها والمخصصة لذلك الغرض

الأمراض والآفات: بدأت مؤشرات تدهور الصحة العامة بالظهور، مثل زيادة حالات الإصابة بالأمراض التنفسية، والإسهال، والإصابات المعوية، والتهاب الكبد الوبائي، والقمل. ومن المتوقع أن تزداد الإصابات التنفسية، بصورة خاصة، وأدى الاكتظاظ الشديد في مراكز النزوح، خاصة خلال فصل الشتاء، إلى تفاقم انتشار الأوبئة والأمراض المعدية في قطاع غزة، في ظل استمرار نقص المياه النظيفة ومستلزمات النظافة الشخصية. ويواجه نحو 2.2 مليون نسمة، نصفهم تقريباً من الأطفال، مخاطر صحية متزايدة لا تقتصر على القصف والحرب، بل تشمل أيضاً الجوع والأمراض الوبائية. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تم توثيق نحو 180,000 حالة التهاب في الجهاز التنفسي العلوي، و136,400 حالة إسهال، نصفها بين الأطفال دون سن الخامسة، إضافة إلى 55,400 حالة قمل وجرب، و20,000 حالة التهاب كبد وبائي، و5,330 حالة جدري الماء، و42,700 حالة طفح جلدي، و4,683 حالة متلازمة اليرقان الحاد، و126 حالة التهاب سحايا. كما ارتفعت حالات الإسهال بين الأطفال الصغار بمقدار 25 ضعفاً مقارنة بما قبل الحرب، وأصبح الإسهال ثاني أكبر سبب لوفاة الأطفال في غزة نتيجة الجفاف.[20]

رابعاً: أوضاع الفئات الهشة (الأطفال، النساء، الأيتام)

17. الأطفال: يواجه الأطفال والنساء أوضاعاً تغذوية مقلقة في قطاع غزة؛ وفقاً لتقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) للفترة الممتدة من أكتوبر 2025 إلى أبريل 2026، ومستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، حيث

يقدَّر أن نحو (1.6) مليون شخص، أي ما نسبته (77 %) يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد. كما أن الوضع الإنساني لا يزال بالغ الخطورة نتيجة تدمير (96 %) من الأراضي الزراعية، وارتفاع معدلات البطالة إلى (80 %)، وحرمان (47 %) من السكان من الوصول إلى المرافق الصحية الأساسية، وقد انعكست هذه الظروف بشكل مباشر على الوضع الصحي والتغذوي، حيث يواجه ما يقارب (37,000) امرأة حامل ومرضع خطر سوء التغذية الحاد، إلى جانب (31,000) طفل مهددين بالموت البطيء، ما يضع الفئات الأكثر هشاشة أمام مخاطر صحية كارثية.[21]

18. النساء: تشهد النساء في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023 أوضاعاً إنسانية كارثية نتيجة الحرب الإسرائيلية المستمرة، حيث تعرضن لعمليات قتل ونزوح واسع وفقدان للأسر والمعيلين، في ظل انهيار شبه كامل في الخدمات الصحية والإنسانية. ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، شكّلت النساء والأطفال نحو 70 % من إجمالي الضحايا، بواقع 12,316 شهيدة من أصل 48,346 شهيداً، و69 % من الجرحى البالغ عددهم 111,759، إضافة إلى 70% من المفقودين (14,222 مفقوداً). كما اضطر نحو مليوني شخص إلى النزوح، نصفهم من النساء، فيما تتحمل 13,901 امرأة مسؤولية إعالة أسر فقدت معيلها الأساسي، وفي ظل هذه الظروف، أشارت هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى أن امرأة تُقتل تقريباً كل ساعة في غزة، مع تدهور حاد في الأمن الغذائي والصحي وغياب الخدمات الأساسية، ما يجعل النساء والفتيات في مواجهة مباشرة مع الجوع والمرض وانعدام الأمان. [22]

19. الأيتام: أعلنت وزارة التنمية الاجتماعية في غزة، استناداً إلى بيانات المنظومة الوطنية للأيتام حتى مطلع عام 2026، عن ارتفاع حاد وغير مسبوق في أعداد الأيتام نتيجة الحرب المستمرة، حيث بلغ العدد الإجمالي للأيتام في قطاع غزة 64,616 يتيماً. ومن بين هذا العدد، هناك 55,157 طفلاً فقدوا أحد والديهم أو كليهما خلال الحرب الأخيرة فقط. وتشير المقارنة إلى أن عدد الأيتام قبل عام 2023 كان لا يتجاوز 22,000 يتيم، ما يعكس تضاعف العدد بأكثر من مرتين ونصف المرة خلال فترة الحرب، في مؤشر على حجم الأثر الإنساني العميق على الأطفال في القطاع. [23]

خامساً: الأثر النفسي والاجتماعي: بعد أكثر من عامين على الحرب في قطاع

غـزة، تجـاوزت التداعيـات الخسـائر الماديـة لتطـال البنيـة النفسـية والاجتماعيـة للمجتمـع، مـا جعـل الخـوف والصدمـة واليـأس جـزءاً مـن الحيـاة اليوميـة، ويواجـه الأطفـال أوضاعـاً خطيـرة، إذ يعانـي أكثـر مـن (80 %) منهـم مـن اضطرابـات نفسـية حـادة، كمـا تعانـي خدمـات الصحـة النفسـية مـن تدهـور حـاد ونقـص الكـوادر والمـوارد، إضافـة إلـى احتـراق مهنـي للعامليـن الصحيـين، مـا يحـد مـن الاسـتجابة ويعمـق الأزمـة النفسـية والاجتماعيـة.[24]

المحور الثاني: جذور الأزمة وآفاقها المستقبلية

أولاً: تحوّل الأزمة من طارئة إلى مزمنة نحو التعافي المبكر

فـي مرحلـة الإغاثـة، تواجـه الخدمـات الصحيـة تحديـات جسـيمة، تشـمل تدميـر البنيـة التحتيـة، ونقـص التمويـل والمـوارد، وهجـرة الكـوادر الطبيـة، وانتشـار الأوبئـة نتيجـة الاكتظـاظ وسـوء الصـرف الصحـي، وصعوبـة الحصـول علـى الأدويـة، واسـتهداف العامليـن فـي مجـال الرعايـة الصحيـة، والعوائـق الثقافيـة واللوجسـتية. وتسـهم هـذه العوامـل فـي انهيـار النظـام الصحـي وتهـدد حيـاة السـكان، لا سـيما المصابـين بأمـراض مزمنـة، وفقـاً لتقاريـر منظمـة الصحـة العالميـة،[25] فـي حـين يُعـدّ التعافـي المبكـر حلقـة وصـل أساسـية بـين الاسـتجابة الإنسـانية العاجلـة وإعـادة الإعمـار طويلـة الأمـد، إذ يهـدف إلـى الحـد مـن تفاقـم الكارثـة الإنسـانية وتقليـل الاعتمـاد المزمـن علـى المسـاعدات، مـع الحفـاظ علـى رأس المـال البشـري والاجتماعـي، حيـث تضطلـع منظمـات المجتمـع المدنـي (المنظمـات الصحيـة)، بـدور محـوري فـي الاسـتجابة للاحتياجـات العاجلـة وتقـديم خدمـات الحمايـة والدعـم النفسـي والاجتماعـي، بمـا يعـزز صمـود المجتمعـات المحليـة ويضمـن اسـتدامة جهـود التعافـي الفعّـال، ومـن ذلـك إعـادة تشـغيل الخدمـات الأساسـية، إلـى جانـب تأهيـل المرافـق الصحيـة والتعليميـة والمسـاكن المتضـررة، بمـا يتيـح عـودة آمنـة وكريمـة للسـكان ودعـم سـبل العيـش للأسـر المتضـررة عبـر توفيـر فـرص عمـل مؤقتـة أو مشـاريع صغيـرة، وتقليـل الاعتمـاد طويـل الأمـد علـى المسـاعدات الإغاثيـة والإنسـانية، وتقديم خدمـات الحمايـة والدعـم النفسـي والاجتماعـي للفئـات الأكثـر تضـرراً، إضافـة إلـى تفعيـل الحوكمـة المحليـة وتعزيـز مشـاركة المجتمـع المدنـي فـي التخطيـط والتنفيـذ، بمـا يضمـن الشـفافية، ويرفـع كفـاءة التنسـيق، ويعيـد بنـاء الثقـة المجتمعيـة، ويسـهّل الانتقـال مـن حالـة الطـوارئ إلـى الاسـتقرار وإعـادة البنـاء.[26]

ثانياً: سيناريوهات المستقبل (إعادة إعمار/ استمرار التدهور)

1. السيناريو التفاؤلي: يقوم هذا السيناريو على افتراض توقف العدوان والتوصل إلى اتفاق سياسي يفضي إلى رفع الحصار وفتح المعابر، خاصة معبر رفح، وتسهيل حركة الأفراد والبضائع. كما يتضمن إدخال معدات إزالة الركام واستعادة الخدمات الأساسية تدريجياً. ويرتكز على انفراج سياسي وتشكيل إطار حوكمة لإدارة التعافي، مع عقد مؤتمر دولي للتمويل، يشمل برنامجاً تدريجياً لإعادة الإعمار، وتعزيز القطاع المصرفي، واستمرار تحويل أموال المقاصة لدعم الاستقرار الاقتصادي.[27]

حيث تُظهر مرحلة ما بعد الحرب حالة طوارئ ممتدة تستدعي تعزيز مرونة أنظمة الغذاء عبر إجراءات عاجلة لبناء قدرات الاستجابة المحلية، وتفعيل المؤسسات الإنسانية والتنموية، وإشراك المتضررين في التخطيط والتنفيذ، مع تعزيز التنسيق بين الفاعلين الإنسانيين، بهدف تقوية الأمن الغذائي والتغذوي ودعم سبل العيش المستدامة كمدخل أساسي للتعافي المستدام.

2. السيناريو التشاؤمي: يقوم هذا السيناريو على استمرار التدهور السياسي والاقتصادي في الأراضي الفلسطينية وقطاع غزة، مع تواصل العمليات العسكرية والقيود المشددة بالوتيرة ذاتها لما بعد 2014، بما يشمل إغلاق المعابر شبه الكامل وتقييد حركة الأفراد والبضائع، والسماح المحدود بإدخال مواد الإعمار، وفي هذا الإطار، تستمر عملية إعادة الإعمار وفق آلية (GRM) الأممية التي اتسمت بالبطء والتعقيد، حيث لم يُصرف سوى نحو نصف تعهدات مؤتمر المانحين بالقاهرة 2014 البالغة (5.4) مليار دولار، واستغرقت إزالة الركام وإعادة التأهيل 2-3 سنوات، وبحلول 2018 لم يتجاوز إنجاز إعادة بناء المنازل المدمرة (50 %)، مع استمرار فجوات في الخدمات الأساسية، نتيجة القيود على المعابر ككرم أبو سالم وبيت حانون ومحدودية معبر رفح، ما يعيق التعافي وإعادة الإعمار.[28]

وبالتالي، يعكس هذا السيناريو استمرار حالة الجمود، وتعثر جهود الإعمار، وتفاقم الأوضاع الإنسانية والاقتصادية، بما يحدّ من فرص تحقيق تنمية حقيقية أو استقرار مستدام في قطاع غزة.

3. السيناريو الوسطي (المرجّح): يقوم هذا السيناريو على استمرار تهدئة

هشة دون حل شامل، مع تحسن محدود تدريجي في الأوضاع. يُبقي على الحصار جزئياً مع فتح محدود للمعابر واستمرار القيود على الحركة، وإدخال كميات محدودة من مواد الإعمار. وتتم إعادة الإعمار بشكل تدريجي يركز على المأوى والخدمات الأساسية دون تعافٍ شامل، مع استمرار الدعم الإنساني الدولي، لكنه يبقى غير كافٍ لتلبية الاحتياجات المتزايدة، في ظل ضعف الاستقرار السياسي واستمرار حالة عدم اليقين. وعلى المستوى الاقتصادي، يحدث تحسن محدود في النشاط الاقتصادي، دون الوصول إلى مرحلة التعافي الكامل، مع بقاء معدلات البطالة والفقر مرتفعة.

الخاتمة

ختاماً، يعكس الواقع الإنساني في قطاع غزة أزمات مركبة وغير مسبوقة نتيجة النزوح القسري، وتدمير البنية التحتية، وانهيار الخدمات الأساسية، وقد أدت هذه الأوضاع إلى تفاقم الفقر والبطالة وارتفاع مستويات الاعتماد على المساعدات الإنسانية، ومع استمرار تضرر القطاعات السكنية والحيوية، تتعمق آثار الأزمة على حياة السكان، ما يجعل التعافي وإعادة الإعمار تحدياً طويل الأمد يتطلب جهوداً إنسانية وتنموية واسعة.

وبالتالي، يعاني قطاع غزة من انهيار صحي حاد نتيجة النزاع والحصار، مع تدمير البنية التحتية ونقص الأدوية والكوادر وخروج معظم المرافق الصحية عن الخدمة، ما فاقم الأمراض والأوبئة التي تُهدد الصحة العامة، حيث تواجه الفئات الهشة في غزة، خصوصاً الأطفال والنساء، من سوء تغذية حاد وظروف معيشية خطيرة، مع ارتفاع الوفيات والمضاعفات الصحية. كما يعاني السكان من أزمات نفسية واجتماعية واسعة، حيث يهدف التعافي المبكر إلى إعادة تشغيل الخدمات الأساسية، ودعم سبل العيش، وتعزيز الحماية النفسية والاجتماعية وبناء استقرار تدريجي.

كما تُظهر السيناريوهات المطروحة أن مستقبل قطاع غزة يرتبط بشكل مباشر بمسار التهدئة السياسية ودرجة الانفتاح على إعادة الإعمار، حيث يمثل رفع القيود وتوفير التمويل الفعّال شرطاً أساسياً للانتقال من حالة الطوارئ إلى التعافي المستدام، في حين أن استمرار الوضع القائم يكرّس مزيداً من التدهور الإنساني والاقتصادي

المراجع :

1 أمد للإعلام، الصحة: ارتفاع ضحايا الحرب العدوانية على قطاع غزة 2023 إلى 72,737 شهيدا،10.5.2026، في https://2u.pw/GfJxXv

2 Human Rights Watch, Gaza North: Between Death and Displacement, October 18, 2025,in https://2u.pw/zWj2mC

3 Human Rights Watch, Israel's Forced Displacement of Palestinians in Gaza: "Besieged, Starving, Hopeless", November 14, 2025.

4 United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), Gaza Strip - Humanitarian Situation Update #326, September 2025.

5 أخبار الأمم المتحدة، غزة: استمرار النزوح ونفاد مواد الإيواء وارتفاع معدلات سوء التغذية، أبريل 2025، في https://2u.pw/ye3TLL

6 The World Bank, the European Union, and the United Nations. Gaza and West Bank Interim Rapid Damage and Needs Assessment (IRDNA). (Washington, DC: The World Bank, February 2025).

7 Palestinian Central Bureau of Statistics (PCBS). Destroyed Buildings (State of Palestine. March2026),in

https://www.pcbs.gov.ps/

8 United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). Gaza Strip - Humanitarian Situation Update #271. February 9, 2025.

9 محمد السويس، بسنت الغنيمي، كريم عكاشة، قطاع غزة بين الإبادة الجماعية والتهجير: عامان من الحرب الممنهجة، (الدوحة: مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني، أكتوبر 2025)، ص 10.

10 Boaventura De Sousa Santos, Epistemologies of the South: Justice against Epistemicide (London: Routledge, 2014).

11 ماجد الحاج، التعليم الفلسطيني في إسرائيل بين الضبط وثقافة الصمت، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006، ص219.

12 وزارة التربية والتعليم العالي، الانتهاكات الإسرائيلية بحق قطاع التعليم العالي الفلسطيني، (رام الله: 1 يناير2020)، ص 11.

13 برنامج غزة للصحة النفسية، أزمة الصحة النفسية: عامان من العيش في ظل الإبادة الجماعية، تقرير خاص عن وضع الصحة النفسية بعد مرور عامين من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، (غزة: 2025).

14 مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تقرير واقع ومقومات القطاع الصحي في قطاع غزة خلال الحرب 2024، في https://2u.pw/DLDec

15 Checchi, F., Jamaluddine, Z., & O. M. R Campbell. War in the Gaza Strip: Public Health Situation Analysis. London: (London School of Hygiene & Tropical Medicine, 2023).

16 تصريح رئيس سلطة جودة البيئة لصحيفة الحياة الجديدة: "فلسطين تتعرض لإبادة بيئية وغزة نموذج صارخ"، سلطة جودة البيئة، 15/10/2025، في https://2u.pw/JB7Bxz

17 «إندبندنت: غزة على حافة انهيار بيئي شامل"، "النجاح الإخباري»، 17/10/2025، في https://2u.pw/YHyaO1

18 UNEP, Environmental Impact of the Conflict in Gaza: Preliminary Assessment of the Environmental Impacts. ISBN: 978-92-807-4163-6.Job Number: EQ/2652/.

19 تقرير حصر الأضرار البيئية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 / 2024،1 تموز 2024، سلطة جودة البيئة.

20 إندبندنت عربية، «غزة تغرق في الأوبئة وتخوفات أممية من تفشي أمراض ميتة تفتك بالنازحين»، 11 يناير 2024، في https://2u.pw/dkGdTY

21 الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً لمناسبة يوم الصحة العالمي 07/04/2026، في https://2u.pw/XWW1Ec

22 واقع المرأة الفلسطينية إبان العدوان الإسرائيلي على غزة 2023-2025، مركز المعلومات الوطني «وكالة وفا»، في https://2u.pw/aX0XIk

23 مصابيح الأقصى، 2026، في https://2u.pw/cMOvKy

24 جمال زقوت، تحديات الأبعاد الإنسانية والآثار النفسية للإبادة، الملتقى الفلسطيني، 2025، في https://2u.pw/46udNg

25 WHO, Health system at breaking point as hostilities further intensify in Gaza,(WHO warns, 22 May 2025).

26 لبنى الديب، ورقة سياسات جديدة بعنوان أولويات التعافي المبكر والدور المحوري لمنظمات المجتمع المدني في دعم جهود التعافي في قطاع غزة، 2025، في https://2u.pw/lvquiC

27 Akram Jamee and Samir Abu Mudallala, Reconstruction Scenarios for the Gaza Strip after the Aggression: A Prospective Study, (Munich Personal RePEc Archive (MPRA: April 18, 2025).p.15

28 Sultan Z. Barakat and Fares Masri, Reviving the Stalled Reconstruction of Gaza, Brookings (Doha : Doha Center, Policy Brief, 2017).